نظم الأصول الثلاثة

يقولُ يوسفُ الرّغاويْ ذو الأملْ	في رحمةِ الرّحيمِ دوما لا يملْ
بسمِ الإلهِ أبتدِيْ في الكُتْبِ	مصلّيا مسلّما على النّبي
وآلهِ وصحبهِ الكرامِ	وتابعيهمُ على الدّوامِ
وبعدُ ذي الثّلاثَةِ الأصولِ	لمُبتغي الأصولِ للوصولِ
أسألُ ربِّي النّفعَ للطلابِ	وأنْ يُجيرنَا مِنَ العِقابِ
يرحمُكَ اللهُ ذو الفضائلِ	اِعْلَمْ بِذي الأربعِ المسائلِ
معرفةُ اللهِ كذا رسولِهِ	ودينِهِ الإسلامِ مَعْ دليلِهِ
واعملْ بهِ وَادْعُ إليهِ واصبِرَنْ	على الأذى فيهِ لكيما تخسَرَنْ
واعلمْ بذي الثلاثةِ المسائلِ	كي لا تكونَ غافلا كالجاهلِ
اللهُ بعدَ خلقِنا ورزقِنا	أرسلَ رسلَهُ إلينا يَهدِنا
فمَنْ أطاعَهُ لهُ الجنانُ	ومَنْ عصاهُ فلَهُ النِّيرانُ
واللهُ لا يَرضى بأنْ يشركَ بهْ	لا مَلَكٌ ولا نَبِيْ كُنْ مُنتبِهْ
ولا يجوزُ أنْ تواليْ كافِرا	ولو يكونُ ذا قرابةٍ ترى
إنّ حنيفيّةَ إبرهيمَ أنَ	تَعبُدَ ربَّكَ الإلهَ وحّدن
بذلكَ النّاسَ جميعا قدْ أمرْ	خلقَهمْ لها عليها قدْ فَطَرْ
(ومَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إلاّ	لِيَعْبُدُونِ) قال عَزَّ وَجَلاّ
تَفْسِيرها يوحِّدون فاعلَمِ	أعظمُها عبادَةً للمسلمِ
وَضدُّها أعظمُ ذنبٍ وُجِدا	أنْ تشرِكَنْ مَعَ الإلهِ أَحَدَا

أصـــولُ ذا الـــدِّينِ ثـــلاثةً تَجِدْ	مـــعرفةُ الرَّبِّ وديـــنِـــهِ وزِدْ
معـــرفةَ الـــنَّبي مـــحمّدٍ تـَــلا	صَـــلَّى وسلَّمَ عـــليـــهِ في المَلاَ
ربِّي هـــو اللهُ الّـــذي ربّـــانِـــي	وكـــلَّ عـــالـــمٍ عـــظيمُ الشّانِ
قُلْ فـــهْوَ مـــعبودي وليسَ لي سِوى	ربِّي الّـــذي علا وفوقَ عرشِهِ اسْتَوى
بالخـــلقِ والآيِ لـــهُ لَـــتَعْرِفَنْ	ألا لـــهُ الـــخلقُ والأمـــرُ فاعْبُدَنْ
نـــوعُ الـــعبادةِ الّتـــي أمـــرَنَا	اســـلامُـــنا ايـــمانُـــنا احسانُنا
منهُ الدّعا خـــوفٌ رجـــا ورغـــبَهْ	أنِـــبْ وخـــشـــيةٌ خشوعٌ رهبَهْ
تـــعوّذن كـــذا اســـتـــعِنْ توكّلَنْ	زد اســـتغثْ وانذر كذا اذبح وانْحَرَنْ
وكلُّها لـــربِّنا إنْ تـــصـــرِفِ	مـــنـــها لغـــيرِهِ لَشِرْكٌ فاعْرِفِ
واستسلـــمَـــنَّ للهِ بـــالـــتَّوحـــيـــدِ	تـــبرأنْ مـــنْ مـــشـــركٍ عـــنيدِ
أركـــانُ اســـلامٍ لـــخمسٍ قـــدْ جَا	اشـــهَـــدْ وصَـــلِّ زكِّ صُـــمْ وحُجَّا
ولتـــؤمنَنْ بـــالله والـْــمـَــلائِـــكَهْ	ورُســـلِـــهِ وكُـــتْبِهِ الْمُـــبـــارَكَهْ
والـــيـــومِ الآخـــرِ وبـــالـــقـــدَرِ	بـــخـــيـــرِهِ وشـــرِّهِ وصـــابِرِ
بِضْـــعٌ وســـبعونَ شُـــعَبٍ أَعْـــلاها	قـــولُـــكَ لا إلـــهَ إلا اللهَ
كـــذا الـــحـــياءُ شـــعبةٌ تـــلاها	كـــذا إمـــاطـــةُ الأذى أدنـــاهـــا
ولْـــتَـــعْـــبُـــدِ اللهَ كَـــأنّهُ يُـــرى	إنْ لَـــمْ تـكُـــنْ تَـــراهُ فَهْوَ يَرَى

واعرف محمدًا نبيّ الله   القرشي والعربي الأواه
وهاك ذكر نسب الرّسولْ   مختصرا كذاك لا يطولْ
أبوه عبد الله فهو لم يرهُ   وعبد مطّلب قد كفلهُ
فهاشم عبد مناف فقصي   كلاب مرّة فكعب فلؤَيْ
فغالب فهر فمالك فزد   نظر كنانةُ خزيمة وجدِ
مدركةٌ إلياسه مضرُهْ   كذا نزار معده عدنانه
رسولنا إليه قد توقّفا   وبعده مختلف قد وُصِفا
زد هو من ولد اسماعيلا   من ابرهيم سمّه الخليلا
عاش ثلاثة وستّين ككُلْ   قبل النّبوّة فأربعين قُلْ
وبعدها ثلاثة وعشرينْ   قل مرسلا مبلّغا هذا الدّينْ
كذا عن الشّرك نذيرا قد بعث   موحّدا يدعو لينزع الخبث
بمكّة التوحيد عشرا يَدعونْ   ثم به إلى السّماء يُعرجَنْ
وفرضت خمس صلا كخمسين   صلّى بمكّة ثلاثة سنين
وبعدها إلى المدينة هجر   نزل باقي شرعه لما استقرّ
مثل الزّكا صوم وحجّ آذانْ   كذا الجهاد أمره بالاحسانْ
عن منكر ينهى وغير ما شرع   ودام عشرا ثمّ مات فاستمعْ
والدين باق لا شرور إلا   حذّر زد لا خير إلاّ دلاّ
فتمّ دينه كذاك قد كملْ   ذا خاتم الانبياء والرّسلْ
ستبعثن من بعد موت لا مفرْ   لتُجزيَنْ مَنْ كذّب البعث كفرْ
في كلّ أمّة رسولا أرسلا   أَن يعبدوا الواحد جلّ وعلا
وتكفرن بكلّ طاغوت عُبِدْ   راضيا او داعيا او إبليس زدْ
أو علمَ غيب يدّعي أو يحكمُ   بغير شرع الله لكن افهموا
كأن يكون جاحدا أو يزعمُ   بكونه قديما او لا يلزمُ
تمّتْ بحمد الله ذي الأصولِ   مصلّيا على النّبي الرّسولِ

تم النظم يوم السبت 27 جمادى الأول 1440 هـ الموافق لـ 2.2.2019